أخبار المَجمع 32

Organisation of Islamic Cooperation
Organisation de la Coopération Islamique

International Islamic Fiqh Academy
Académie Internationale du Fiqh Islamique

نشرة إخبارية شهرية تصدر عن مَجمع الفقه الإسلامي الدولي ذو القعدة 1444هـ - يونيو 2023م

العدد الثاني و الثلاثون

تصدر باللغات: العربية والإنجليزية والفرنسية

توزع مجاناً

انعقاد الندوة الطبية الفقهية

بعنوان إرضاع الأطفال الخداج بلبن أمهات معروفات وغير معروفات

عقدت الأمانة العامة لمجمع الفقه الإسلامي الدولي ندوة طبية فقهية بعنوان إرضاع الأطفال الخداج بلبن أمهات معروفات وغير معروفات، وذلك يوم الاثنين 09 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 29 من شهر مايو لعام 2023م، بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. هذا، وقد افتُتحت الندوة بتلاوة آي من الذكْر الحكيم، وعُرض فيلم وثائقي عن المجمع، ثم ألقى معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، كلمةً رحَّب فيها بأصحاب المعالي والفضيلة والسعادة العلماء والخبراء على تكرّمهم بتلبية دعوة الأمانة العامّة للمشاركة في هذه الندوة، مشيرًا إلى «أن غلبة سِمَة العموم والإطلاق على نوازل العصر، وتداخل قضاياها تقتضي تكامل علماء الشريعة الراسخين مع علماء علوم الإنسان والعمران، والطبيعة والبُنيان عند النظر والاجتهاد في هاتيكم النوازل والمستجدات، كما تقتضي ضرورة الاسْتئناس والاستفادة من النتائج العلميَّة والتجارب العملية المتاحة عند ضبط الأحكام الشرعية الملائمة لها». ثم أشار معاليه إلى أن هذه الندوة الفقهيّة الطبيّة إنما تنعقد اليوم "الْتزامًا من المجمع بالمسؤوليّة المنهجيّة المنشودة التي أُنيطَت به إبّان تأسيسه، وامتثالاً لواجب البيان والتبيين للناس فيما أشكل عليهم من أمور دِينهم ودنياهم، مؤكدًا على أن هذه الندوة تروُم بيان حكم الشرع المناسب في مسألة إرضاع الأطفال الذين يُسمَّون خِداجًا ومُبْتَسِرين بلبن أمهات معروفات وغير معروفات، وإن أَمَلاً مشروعًا يحدُو المجمع في أن يُوسِع السادة المشاركون والمشاركات تلك المنتجات الدوائيّة الحديثة التي أنتجتها شركات الأدوية المعاصرة، كشركة برولاكتا، وغيرها، جانبًا للنظر الهادئ، والتسديد الرصين، والتوجيه المتين، تمكينًا للعالَم من الاستفادة ممّا تجود به الأيام من ابتكارات واختراعات". وختم معاليه كلمته بالتعبير عن جزيل الشكر لمعالي السيد حسين إبراهيم طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، ولمعالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، عضو هيئة كبار العلماء، إمام وخطيب المسجد الحرام، رئيس المجمع، حفظه الله. وأجزل الشكر للباحثين والباحثات، والمشاركين والمشاركات الأفاضل على ما تحمّلوه من عناء ومشقّة من أجل المشاركة في هذه الندوة. كما أعرب عن امتنان المجمع لشركة برولاكتا على التعاون المثمر، والدعم المقدَّر لهذه الندوة. ثم رفع معاليه أصالةً عن نفسه، ونيابة عن أعضاء المجمع وخبرائه ومنسوبيه أسمى عبارات الشكر والثناء، والامتنان والعرفان لدولة المقرّ، المملكة العربية السعودية، قيادةً وشعبًا، على الدعم المتواصل، والرعاية الدائمة، والعناية الدائبة، "سائلا المولى الكريم أن يديم على قيادتها الحكيمة، وشعبها العظيم، نعمة الأمن، والأمان، والسعادة، والرخاء، والاستقرار، ويجزيهم عنّا وعن الأمّة في أنحاء المعمورة خير الجزاء". ثم ألقى الكلمة الافتتاحية معالي الشيخ الدكتور

صالح بن عبد الله بن حميد، رئيس المجمع، وجدَّد الترحيب بأصحاب المعالي والفضيلة والسعادة، مثمِّنًا مشاركتهم حضوريًّا، ومؤكدًا على أن تنظيم المجمع لهذه الندوة يأتي "قيامًا بالمسؤولية التي اؤْتُمِن عليها، وهي بيان الأحكام الشرعية في النوازل والمستجدات، وذلك من خلال استشارة جَمْع من أهل العلم البارزين من فقهاء الأمّة، ومنْ أهل الخبرة والتجربة من العلماء في شتى مجالات المعرفة، خاصة المجالات الطبية، والاقتصادية، والاجتماعية، وتحقيقًا للتّلاقي الفكري والتكامل المعرفي بين الفقهاء والمختصين". وأوضح معاليه أن هذه الندوة "تنعقد استجابة لدواعي الإفتاء وإبداء الرأي الشرعي في مسألة قديمة متجدّدة ومهمّة عُرضت على الأمانة العامة، بهدف دراستها والاجتهاد فيها اجتهادًا أصيلاً، بهدف تقديم الحلول العملية الناجعة لها والتي تلتزم بمقرَّرات الشريعة، وتستفيد من التقنيات

الحديثة، وتواكب التغيرات والتطورات، إنها مسألة إرضاع أطفال يُولَدُون قبل بلوغ الحمْل مَداه الطبيعي يُسمَّون الأطفال "الخداج" بلبن أمهات معروفات، وغير معروفات". ثم أشار معاليه إلى "أن الفقه الإسلامي يتضمن بيانًا وافيًا للأحكام والضوابط الشرعية المتعلقة بالرضاع المحرِّم، كما أنه يتضمن منهجًا في بيان الأحكام الشرعية في النوازل والمستجدات"، لذا دعا المشاركين والمشاركات من الأطباء إلى تقديم تصوّر واضح لهذه المسألة المتجددة تمكينا للفقهاء من بيان الحكم الشرعي فيها.وختم كلمتَه برفع آيات الشكر والتقدير والعرفان والامتنان لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، ولوليّ عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، رئيس مجلس الوزراء، يحفظهما الله، وللحكومة والشعب السعودي على ما يحظى به المجمع من دعم ورعاية وتسهيلات منذ تأسيسه إلى يومنا هذا. وبعد هذه الكلمة بدأت جلسات الندوة الأربع التي ابتدأت بعرْض البحوث الطبية من الأطباء والطبيبات، ثم عرْض شركة برولاكتا مُنتَجها من لبن الأمّ، وتلا ذلك عرْض البحوث الفقهية التي لخّصها فضيلة الدكتور محمد مصطفى أحمد شُعيب، ثم تناولت الجلسة الأخيرة مناقشات وتعقيبات على البحوث والأوراق المقدَّمة إلى الندوة. وبعد مداولات ومناقشات مستفيضة اختُتمت الندوة ببيانٍ ختاميٍّ قرأه معالي الأمين العام للمجمع، ووعدَت الأمانة العامّة بعرْض التوصيات المقترحة على المشاركين والمشاركات لأخذ آرائهم إزاءها قبل اعتمادها، وعرْضها على مجلس المجمع لإقرارها رسميًّا.

كلمة معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد رئيس مجمع الفقه الإسلامي

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنَّا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على رسوله الذي تركنا على المحجَّة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغرِّ المحجَّلين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو الأمين العام لمجمع الفقه الإسلاميِّ الدوليِّ، أصحاب الفضيلة العلماء والفقهاء الأجلَّاء، أصحاب السعادة الأطبَّاء الأعزَّاء، الإخوة والأخوات، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، يسرُّني باسم مجمعكم الموقر، أعضاءَ وخبراءَ، أن أرحِّب بكم جميعًا في هذا اليوم المبارك وفي هذا الشهر الحرام، وفي هذه المدينة، بوابَّة بلاد الحرمين الشريفين، المملكة العربيَّة السعوديَّة، حفظها الله، وحفظ جميع بلاد المسلمين، كما يسعدني أن أشكركم على تلبيتكم دعوة مجمعكم، وعلى تحملكم عناء السفر للمشاركة في هذه الندوة، جزاكم الله خيرًا.

إنَّ تنظيم مجمعكم هذه الندوة الفقهيَّةِ الطبيَّة يأتي قيامًا بمسؤوليته التي ائتمنه عليها أصحابُ الجلالة والفخامة والسمو والمعالي، قادةُ الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلاميِّ، إنَّها مسؤوليةُ بيان الأحكام الشرعيَّة في النوازل والمستجدات والقضايا التي تهمُّ المسلمين، والاجتهاد فيها اجتهادًا أصيلًا بهدف تقديم الحلول الناجعة لمشكلات الحياة؛ كما يأتي وفاءً لرسالته الكريمة وغايته النبيلة التي أنيطت به إبَّان تأسيسه قبل أربعة عقود، إنَّها مهمَّة عرضِ شريعة الإسلام الغرَّاء عرضًا صحيحًا معتدلًا بإبراز مزاياها الخالدة، وصلاحيَّتها لكلِّ زمان ومكان، وبيان قدرتها التامَّة على معالجة مشكلات الحياة المعاصرة، وعلى تحقيق السعادة والاستقرار، والأمن والأمان للإنسان في الدنيا والآخرة، وذلك انطلاقًا من المنهج الذي ارتضاه ربُّ العباد للعباد، منهج الوسطيَّة والاعتدال، وكذلك جعلناكم أمَّة وسطًا لتكونوا شهداء على الناس، ويكون الرسول عليكم شهيدًا.

سيرًا على ذلك المنهج القويم لرسولنا الكريم، صلَّى الله عليه وسلَّم، في التعامل الحضور الكرام

مع النوازل التي كانت تنزل بالمسلمين ولا يكون فيها وحيٌ من الله، حيث كان يجمع لها كبار الصحابة، ويستشيرهم فيها، ثم يصدر عن ذلك الرأي الذي يستقرُّ عليه ذلك الجمع المبارك من أصحابه، رضوان الله عليهم، واتِّباعًا بهذا النهج المبارك الذي اتخذَّه خلفاؤه الراشدون بعد لحاقه بالرفيق الأعلى، صلَّى الله عليه وسلَّم، نهجًا خالدًا في الإفتاء في النوازل والمستجدات التي كانت تنزل بساحتهم، لذلك، فقد دأب مجمعُكم منذ تأسيسه على استشارة جمع من أهل العلم من فقهاء الأمَّة البارزين، ومن أهل الخبرة والتجربة من العلماء في شتى المجالات، خاصَّة المجالات الطبيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة فيما يعرض عليه من نوازل، ومستجدات، ومسائل، تحقيقًا للتلاقي الفكريِّ والتكامل المعرفيِّ بين فقهاء الأمَّة، والعلماء المتخصِّصين في شتى مجالات المعرفة والعلوم الإنسانيَّة، والطبيعيَّة والتطبيقية، وذلك قبل إصدار القرارت والتوصيات إزاء تلك النوازل والمستجدات.

وعليه، فإنَّ هذه الندوة تنعقد اليوم استجابةً لدواعي إبداء الرأي الشرعيِّ في مسألةٍ قديمةٍ متجدِّدة ومهمَّة عرضت على الأمانة العامَّة للمجمع من قبل جهات ومؤسَّسات حريصة على الإسهام في تقديم حلول عمليَّة تلتزم بمقررات الشريعة، وتستفيد من التقنيات الحديثة، وتنفتح على التغيرات والتطورات التي يشهدها عالم الطبِّ؛ ورغبةً في تقديم جوابٍ شافٍ متكاملٍ لتلك المسألة التي تهمُّ الإنسانَ في كلِّ مكان، وينتظر العالم من المجمع بيان حكم الشرع المناسب لها، إنَّها مسألة إرضاع أطفالٍ يُولدون قبل بلوغ الحمل مداه الطبيعيَّ، ويُسمَّون أطفالًا خِدَاجًا، بألبان أمهاتهم غير أمهاتهم، معروفاتٍ لذويهم، وغير معروفاتٍ لهم. إنَّه ليس بخافٍ عليكم، الإخوة والأخوات، أنَّ الفقه الإسلاميَّ يتضمن بين طياته بيانًا وافيًا للأحكام والضوابط الشرعيَّة المتعلقة بالرضاع المحرِّم، كما أنَّه يتضمن منهجًا راسخًا في بيان الأحكام الشرعيَّة في النوازل والمستجدات، ذلك المنهج الذي يبتدئ بحسن تصوُّر النازلة تصوُّرًا دقيقًا وواضحًا، ويمتدُّ لمعرفة أسباب نشأتها، ويعتدُّ بما يترتَّب على الحكم فيها حلًّا وتحريمًا من آثار ومآلات بعد موازنة حصيفة بين المنافع والمفاسد، وينتهي بعدُ باختيار الحكم الشرعيِّ الذي يناسبها، ويحقِّق مقاصد الشريعة السامية.

وعليه، فإنَّني أدعو أصحاب السعادة الأطبَّاء إلى تقديم تصوُّر واضح لهذة المسألة المتجدِّدة المعروضة على هذه الندوة، كما أدعو زملائي أصحاب الفضيلة الفقهاء إلى حسن استيعاب التصوُّر الذي سيقدِّمه لكم المختصُّون في مجال الأطفال حديثي الولادة في المستشفيات والمراكز الطبيَّة والصحيَّة في عالمنا الإسلاميِّ.

وفي الختام، باسمكم جميعًا أجدِّد الشكر والامتنان والعرفان لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربيَّة السعوديَّة، ولولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولحكومة المملكة وشعبها على ما يقدِّمون من دعم، ورعاية، وسندٍ للمجمع، عسى الله أن يجزيهم عنا وعن الإسلام خير الجزاء، كما لا يفوتني أن أجزل الشكر والتقدير لأخي معالي الأستاذ حسين إبراهيم طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلاميِّ على دعمه المتواصل للمجمع، وأهنِّئ الأمانة العامَّة للمجمع على حسن الإعداد والتنظيم لهذه الندوة، وفَّقنا الله وإيَّاكم لما فيه خير أمتنا وخير البشريَّة، إنَّه وليُّ ذلك، وعليه قدير.

هذا، وصلَّى الله وسلَّم وبارك على سيِّدنا محمد وآله وصحبه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو الأمين العام للمجمع

الحمد لله الذي يخرج الحيّ من الميت، ويخرج الميت من الحيّ، والصَّلاة والسَّلام على نبي الهدى، ونور الدجى، وعلى آله المصطفين الأطهار، وصحبه المجتبى، ومن سار على دربهم واقتفى أثرهم إلى يوم القرار، وبعد،

فإنَّ توالي النوازل، وتتابع التطورات، وتعاقب التغيرات تجليَّاتٌ دامغات لسنَّة التدافع، وآياتٌ باهراتٌ على صنع الله الذي أتقن كل شيء خلقه؛ وليس من شكٍّ في أنَّ لله، عزَّ شأنه، في كلِّ نازلة حكمةً وحكمًا، وفي كلِّ تطوُّرٍ سرًّا ومقصدًا، بل في كلِّ تغيُّرٍ هدفًا وغايةً، وقد رَصَدَ، جلَّت قدرته، منَّةً وتفضُّلاً منه، أجرًا أكيدًا لكلِّ منْ بذل وسعًا، واستفرغ طاقةً من أجل الوصول إلى الحِكَم، والأحكام، والمقاصد، والأهداف التي أودعها في ثنايا كتابه الكريم الذي أنزله هدىً للنَّاس، وبين طيَّات جوامع الكلم التي أعطاها لنبيِّه المبعوث رحمةً للعالمين. وانطلاقًا من سمة العموم والإطلاق الغالبة على النوازل المتوالية، واعتدادًا بتداخل القضايا والمسائل المتصلة بالتطورات المتتابعة، بل التفاتا إلى غلبة التعقيد على التغيرات المتعاقبة، لذلك، فقد أصبح لزامًا على كلِّ من رام الاجتهاد في النوازل ذات الطابع العام اللواذ بمؤسسات الاجتهاد الجماعيّ التي يتكامل فيها العالِمون بأصول الاستنباط ومراتب الاستدلال والمقاصد مع البارزين في علوم الإنسان والعمران وفي علوم الطبيعة والبنيان، قصْدَ ضمان وصول آمن إلى الأحكام الشرعيَّة المناسبة لتلك النوازل، وأضحى لازمًا لكلِّ من قصد الكشف عن المراد الإلهيِّ في التطورات ضرورة الاستئناس بتلكم النتائج العلميَّة التي يتوصل إليها أهل العلم بالإنسان والطبيعة والعمران، بل غدا واجبًا على كلِّ من همَّ بتجديد النظر في التغيرات الطارئة على الأوضاع والأفكار والرؤى الاعتصام المسؤول بتلكم الحقائق العلميَّة الملموسة والتجارب الميدانيَّة الموثوقة بغية ضبط الأحكام الشرعية الملائمة لتلك التغيرات في ثقة وثبات. والتزامًا بهذه المسؤوليَّة المنهجيَّة المنشودة، وامتثالاً لواجب البيان والتبيين للناس فيما أشكل عليهم من أمور دينهم ودنياهم، بل استحقاقًا لثقة ولاة الأمر في الأقطار والأمصار، ما فتئ مجمعُكم العتيدُ، مجمع الفقه الإسلاميِّ الدوليُّ، منذ أربعة عقود ويزيد، يشقُّ طريقه نحو تحقيق التلاقي الفكريِّ والتكامل المعرفيِّ بين علماء الأمَّة وخبرائها الفقهاء والخبراء عند دراسة مشكلات الحياة المعاصرة بنوازلها وتطوراتها وتغيراتها انطلاقًا من كتاب الله الكريم، والسنَّة النبويَّة الشريفة، وتراث الأمَّة العظيم. وعلى هديٍ من هذا النهج الرصين المتين، يعقد المجمعُ، بفضل الله وتوفيقه، هذه الندوة الفقهيَّة الطبيَّة لبيان حكم الشرع المناسب في مسألة مرتبطة بمقصدي حفظ النفس، وحفظ النسل، إنها مسألة إرضاع الأطفال الذين يسمَّون خِداجًا ومبتسرين بلبن أمهات معروفات وغير معروفات. إنَّ المجمع، إذ ينظِّم هذه الندوة بمدينة جدّة المحروسة ليحدوه أملٌ مشروعٌ في أن يُوسِع السادة المشاركون والمشاركات تلك المنتجات الدوائيَّة الحديثة التي أنتجتها شركات الأدوية المعاصرة، على رأسها شركة برولاكتا ، جانب النظر الهادئ، والتسديد الرصين، والتوجيه المتين، تمكينًا للعالم من الاستفادة مما تجود به الأيام من ابتكارات واختراعات. على أملٍ أن يمنَّ المنَّان العليم على المشاركين والمشاركات في هذا الملتقى العلمي بفيض كرمه، وواسع رحمته، وأن يفهِّمهم كما فهَّم سليمان، عليه وعلى نبيِّنا أفضل الصلوات، وأتمُّ التسليمات، فإنَّ الأمانة العامَّة للمجمع تنتهز هذه السانحة لتعرب عن شكرها الجزيل، وتقديرها لمعالي السيد حسين طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلاميِّ، على دعمه المستمر للمجمع، حفظه الله، كما تعرب عن عظيم امتنانها، وجميل عرفانها لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، عضو هيئة كبار العلماء، إمام وخطيب المسجد الحرام، رئيس المجمع، حفظه الله، على حرصه الكبير على النهوض بالمجمع. وتغتنم الأمانة العامَّة هذه الفرصة لتجديد الشكر والامتنان لأصحاب المعالي والفضيلة والسعادة الباحثين والباحثات، والمشاركين والمشاركات الأفاضل على ما تحملوه من عناء ومشقة من أجل المشاركة في هذه الندوة. إنَّ الأمانة العامَّة لتجزل الشكر، وتُعظم التقدير لشركة برولاكتا على التعاون والدعم الذي يعود إليه الفضل بعد الله إلى صيرورة هذه الندوة واقعًا ملموسًا بعد أن كان فكرًا وأملاً. وفي الختام، نيابة عن أعضاء المجمع وخبرائه ومنسوبيه فإنَّه يشرِّف الأمانة العامَّة للمجمع أن تجدِّد الثناء، والعرفان، والامتنان لدولة المقر، المملكة العربية السعوديَّة، قيادةً وشعبًا، على الدعم المتواصل، والرعاية الدائمة، والعناية الدائبة، فعسى المولى الكريم أن يديم على قيادتها الحكيمة، وشعبها العظيم، نعمة الأمن، والأمان، والسعادة، والرخاء، والاستقرار، ويجزيهم عنَّا وعن الأمَّة في أنحاء المعمورة خير الجزاء. وكل الشكر والتقدير لكلِّ من أسهم في نجاح هذه الندوة، والله الموفق.

أ. د. قطب مصطفى سانو
الأمين العام لمجمع الفقه الإسلاميِّ الدوليِّ

البيان الختامي الصادر عن
ندوة إرضاع الأطفال الخداج بلبن أمهات معروفات وغير معروفات

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد، فإنه بتوفيق من الله تعالى، عقدت الأمانة العامة لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي، يوم الاثنين 9 من شهرذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 29من مايو لعام 2023م ندوة علمية بعنوان: « إرضاع الأطفال الخداج بلبن أمهات معروفات وغير معروفات « بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، وقد استكتبت الأمانة العامة للمجمع عددًا من الأطباء المختصين وعلماء الشريعة الراسخين من أجل إعداد أبحاث علميّة تتناول بالدراسة والتحليل والتحقيق الموضوع المشار إليه آنفًا. وبفضل الله وتوفيقه بلغ مجموع الأبحاث المقدَّمة إلى الندوة أربعة وعشرين (24) بحثًا طبيًّا وفقهيًّا، منها تسعة (9) أبحاث طبية، وستة عشر (16) بحثا فقهيا، وعُقدت الندوة لمناقشة تلك البحوث والتعقيب عليها بغية الوصول إلى توصياتٍ يتم رفعُها إلى اجتماع مجلس المجمع القادم بإذن الله تعالى. وقد اشتملت فعالياتُ الندوة على جلسة افتتاح، وثلاث جلسات علمية، حيث افتتحت الندوة بآيات بيِّنات من القرآن الكريم، ثم ألقى الكلمة الترحيبية للندوة معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، ثم ألقى الكلمة الافتتاحية للندوة معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، عضو هيئة كبار العلماء، إمام وخطيب المسجد الحرام، رئيس مجمع الفقه الإسلامي الدولي. ثم بدأت جلسات الندوة الثلاث، حيث قدّم الأطباء أبحاثهم التي تضمنت تحديدا للمراد بالمصطلح، والأسباب، والإحصائيات، والألبان المتاحة، والآثار، كما تضمنت بيانا للمشاكل الصحية التي يتعرض لها وكيفية تغذيته وعلاجه حتى يكتمل نموه، ثم عرض فضيلة الدكتور محمد مصطفى شعيب، المشرف على مرصد الفتاوى والمراجعات بالمجمع، في الجلسة الثانية ملخصًا للأبحاث الشرعية المقدمة إلى الندوة، ثم خصصت الجلسة الأخيرة للمناقشات والتعقيبات واقتراح التوصيات. وبعد مناقشات مستفيضة حول مختلف القضايا الفقهية والطبية المتّصلة بموضوع الندوة اقترح المشاركون والمشاركات توصيات متعدّدة، ونظرًا إلى كثرتها، وتنوعها، ورغبةً في إعادة صياغة تلك التوصيات بشكل أكثر دقة وشمولية، لذلك، قررت الأمانة العامة للمجمع تأجيل إعلان توصيات الندوة إلى حين الانتهاء من تنقيحها وتحريرها، وعرضها على المشاركين والمشاركات لأخذ آرائهم قبل اعتمادها ورفعها إلى مجلس المجمع. وبناءً عليه، فقد طلبت الأمانة العامة من المشاركين والمشاركات التكرم بتزويدها بملحوظاتهم على مشروع التوصيات خلال الفترة المحددة لتَسلُّم التعديلات. وفي ختام هذا البيان، قدمت الندوة للمجمع الشكر الجزيل، والامتنان الجميل، والعرفان الجليل إلى دولة المقرِّ، المملكة العربية السعودية، ملكًا، وحكومة، وشعبًا، على دعمها المتواصل والمستمر، وبخاصة التسهيلات والخدمات التي كان لها أثر في إقامة هذه الندوة، جزاهم الله خير الجزاء، كما عبرت عن تقديرها لمجمع الفقه الإسلامي الدولي ممثلاً في رئيسه معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، وأمينه العام معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، لتعاونهم الكبير في عقد هذه الندوة ، كما أجزلت الأمانة العامة للمجمع الشكر وعظمت التقدير لأصحاب الفضيلة العلماء والعالمات والباحثين والباحثات والمشاركين والمشاركات على ما بذلوه من جهود علمية مقدرة، وعبرت عن الشكر الأخص لأولئكم الإخوة والأخوات الذين تجشّموا المشاقّ وقطعوا الفيافي للمشاركة في هذه الندوة.

والله وليُّ التوفيق.

وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

فضيلة شيخ الأزهر يستقبل معالي الأمين العام للمجمع بمقر المشيخة بالقاهرة

استقبل فضيلة الإمام الأكبر الشيخ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الثلاثاء 17 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 6 من شهر يونيو لعام 2023م بمقر مشيخة الأزهر الشريف بالقاهرة. في بداية اللقاء رحب فضيلته بمعاليه، والوفد المرافق له، وشكره على زيارة المشيخة، مشيدا بما يشهده المجمع من نقلة نوعيَّة في أنشطته،وبرامجه، ومعبِّرا عن سروره وارتياحه لهذا التطور المهم، وأثنى فضيلته، بشكل خاص، على تلك القرارات الرصينة التي أصدرها مجلس المجمع في دورته الأخيرة التي انعقدت بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية في شهر شعبان المنصرم إزاء العديد من قضايا الساعة، ومشكلات العصر، وبخاصة ذلك القرار الذي يدعو إلى إلحاق مجهول النسب بمن ثبت كونه أبًا له بطريقةٍ من طرق الإثبات المعتبرة شرعًا، كالحمض النووي وغيره، وإلزام من ثبتت أبوتُه لمجهول النسب بالإنفاق عليه، ورعايته. ومن جانبه، أعرب معاليه عن شكره الجزيل، وعرفانه الجليل، وامتنانه الجميل لفضيلة الإمام الأكبر على

حسن الاستقبال، وحفاوة الترحيب، مؤكدا على حرص المجمع على تعزيز علاقات التعاون والشراكة والتنسيق والتواصل مع مؤسَّسة علميَّة عريقة وعتيدة بمثابة الأزهر الشريف جامعةً وجامعًا، ومشيدًا بما لعلماء الأزهر من فضلٍ كبير على المجمع أعضاء، وخبراء. ثم اغتنم معاليه هذه المناسبة لإحاطة فضيلته علما بحرص منظمة التعاون الإسلامي على أهميَّة مشاركة علماء الأزهر الأجلاء في وفد علماء الأمّة الذين سيزورون أفغانستان خلال الشهر القادم بغية التباحث مع السلطة الحاكمة وعلماء أفغانستان حول موضوع تعليم البنات والفتيات، ومشاركة المرأة الأفغانية في جهود البناء والنهضة والتقدم، منوّها بالمكانة العلمية المرموقة، والرمزية الدينية المعروفة للأزهر الشريف جامعة وجامعا. واختتم معاليه حديثه بتجديد الشكر والتقدير والعرفان لفضيلته، داعيا المولى الكريم أن يحفظ فضيلته، وينفع الأمّة والعالم بفكره النير، وعلمه الغزيز، وخلقه العظيم. هذا، وقد حضر اللقاء فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الله مبروك النجار، عضو المجمع ممثل الأزهر الشريف في مجلس المجمع، والأستاذ أمجد إبراهيم مصطفى المنسي، رئيس قسم المراسم بالمجمع.

سعادة القنصل العام لفرنسا تزور الأمانة العامة للمجمع

زارت سعادة السيدة كاثرين قرم كمون، القنصل العام للجمهورية الفرنسية والمبعوثة الخاصة لفرنسا لدى منظمة التعاون الإسلامي، مقر الأمانة العامة للمجمع بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، يوم الخميس 12 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 01 من شهر يونيو لعام 2023م، وكان في استقبالها عند وصولها معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع. هذا، وقد أعربت سعادتها عن بالغ شكرها، وعظيم امتنانها لمعاليه على حسن الاستقبال، وحفاوة الترحيب، مؤكدة حرصها الكبير على تعزيز علاقات التعاون والشراكة والتواصل والتنسيق مع منظمة التعاون الإسلامي، وأجهزتها المختلفة، وعلى رأسها مجمع الفقه الإسلامي الدولي. كما أشادت بالدور الكبير للمجمع وما يقدمه بقيادة معاليه من فكر معتدل ورصين، وجهود متميزة لنشر الاعتدال والتسامح والتعايش السلمي بين الأديان والأعراق والشعوب داخل دول المنظمة وخارجها.. وانتهزت هذه المناسبة للتعبير عن حرص حكومة بلادها على الاستفادة القصوى من مخرجات زيارة وفد علماء الأمة إلى أفغانستان حول موضوعات تعليم الذكور والإناث، ومشاركة المرأة في جهود البناء والنهضة في أفغانستان، وختمت حديثها بالإعراب عن تطلعها بكلّ تفاؤل إلى ترسيخ عرى التعاون والتنسيق مع المجمع من أجل خدمة الأهداف الإنسانية النبيلة التي تعزز التعاون والتواصل بين الشعوب. ومن جانبه، عبّر معاليه عن شكره الجزيل، وتقديره الجليل لسعادتها على هذه الزيارة، وعلى حرصها على توثيق عرى التعاون والتواصل بين المجمع ومختلف المؤسسات والمراكز الفرنسية التي تعنى بتعزيز التعايش السلمي بين الشعوب والأديان، كما أعرب عن امتنانه لسعادتها على اهتمامها بمخرجات زيارة وفد علماء الأمة إلى أفغانستان السابقة والقادمة، وبخاصة موضوع تعليم الفتيات، ومشاركة المرأة الأفغانية في البناء والنهضة، وموضوع التعايش والتسامح بين مختلف مكونات الشعب الأفغاني، مؤكدا على نظرة الإسلام إلى أهمية تعليم الذكور والإناث واعتبار ذلك فريضة دينية ثابتة لم يعثر فيها خلاف بين علماء الأمَّة من عصر الرسالة إلى يومنا هذا ، بل إنه يعتبر حقا فطريا لكل إنسان ذكرا أو أنثى، وكذلك الحال بالنسبة لمشاركة المرأة وجميع مكونات الشعب في جهود البناء والنهضة والتقدم. ثم أغتنم معاليه هذه المناسبة بتقديم نبذة مختصرة عن تأسيس المجمع وأهدافه وبرامجه وأنشطته، وعن التطورات التي شهدها في الفترة الأخيرة، معبرا عن استعداد المجمع التام للتنسيق والتواصل مع السلطات الفرنسية فيما يتعلق بقضايا المسلمين في فرنسا سواء أكانوا مواطنين أم مقيمين، وبخاصة في تعزيز الوعي بالالتزام بمقتضيات المواطنة الشاملة، وأهمية الاندماج الإيجابي، وتعزيز ثقافة الاعتدال والتسامح، فضلا عن تكثيف الجهود في التعريف بالإسلام ومبادئه المتمثلة في التعاون والعدالة والرحمة والمساواة، ونبذ العنف، والكراهية، والإقصاء، والتعصب. هذا وقد حضر الاجتماع الأستاذ محمد المنذر الشوك، مدير شؤون الديوان والمراسم، والأستاذ محمد الإدريسي، مدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة، والدكتور الحاج مانتا درامي رئيس قسم التعاون الدولي والعلاقات الخارجية بالمجمع.

معالي الأمين العام يتحدث عن قيمة المحبة في المدرسة الدولية للهلال

في إطار تعزيز علاقات التعاون والتواصل بين مجمع الفقه الإسلامي الدولي ومؤسسات المجتمعات المسلمة خارج العالم الإسلامي، وسعيا إلى تعزيز الوعي بمفهوم المواطنة الشاملة والإقامة الدائمة وأهمية الالتزام بمقتضياتها في دول المجتمعات المسلمة، زار معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، مدينة بانكوك عاصمة مملكة تايلند في الفترة الواقعة ما بين 19-21 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 8-10 من شهر يونيو لعام 2023م، وذلك بدعوة كريمة من المدرسة الدولية للهلال. هذا، وقد كان في استقبال معاليه عند وصوله إلى مطار بانكوك سعادة الدكتور إبراهيم نايتي، المدير التنفيذي للمدرسة، وسعادة الدكتورة إيمان نايتي، نائبة المدير للشؤون الأكاديمية. وفي صباح اليوم الموالي استهل معاليه برامجه بزيارة المدرسة، وإلقاء كلمة توجيهية أمام الهيئة التدريسية بحضور عدد كبير من طلبة وطالبات المدرسة من مختلف المراحل الدراسيَّة. وتركزت كلمة معاليه على أهمية الوعي بمكانة قيمة المحبة بمستوياتها المختلفة، إذ ثمة محبة للوالدين، ومحبة للأسرة، ومحبة للمدرسة، ومحبة للمجتمع، ومحبة للوطن، ومحبة للإنسانية.. ومقتضى هذه الأنواع المختلفة للمحبة أن يكنَّ الإنسان لهم جميعا كل الولاء، وكل النصرة، وكل الطاعة، وكل الإخلاص، ولا تعارض بينها، إذ إن لكل واحد مجالاتها ومقتضياتها. وبطريقة تفاعليَّة رائعة بين معاليه والطلبة والطالبات وبخاصة في المراحل التعليمية الدنيا تمكَّن معاليه من تعزيز وعيهم بأهمية المحبة التي تتأسس على محبة المحيط الأسري (الوالدان والإخوة والأخوات إن وجدوا) وتتعزز في المحيط المدرسي الذي يعنى بترسيخ القيم المنبثقة عن المحبة في عقول النشء، وتتمدد في المحيط المجتمعي الذي يعيش الإنسان في أحضانه ويتعلم منه التقاليد والعادات والأعراف، ثم تترسخ في الوطن الذي قدم له الكثير، خاصة الأمن والأمان، والعيش الكريم، ولا يزال يسهر على توفير وسائل وسبل الراحة والاستقرار. وأوضح معاليه أن محبة الإنسان لخالقه ومدبر الكون تقتضي منه الالتزام بتجليات المحبة الآنفة الذكر. وفي الختام، دعا معاليه المدرسة والقائمين عليها وطلبتها وطالباتها إلى نشر قيمة المحبة وثقافة المحبة ومنهج المحبة، وذلك من أجل القضاء على جميع أشكال الخصام، والشقاق، والنزاع، والاحتراب، والعنف، كما دعا معاليه الطلبة والطالبات وبخاصة الصغار إلى أن يجددوا يوميا محبتهم لأسرهم، ولمدرستهم، ولمجتمعهم، ولوطنهم مع إجزال الشكر والعرفان والامتنان لخالقهم. هذا، وقد تركت الكلمة التوجيهية لمعاليه أثرا طيبا في نفوس الحاضرين الذين شكروا معاليه على الطريقة التفاعلية المبدعة التي جعلت الطلبة والطالبات يتابعون بانصياع كبير، وتركيز عظيم. والجدير بالذكر أن المدرسة الدولية للهلال تعد إحدى المدارس الإسلامية العصرية الجامعة بين التعليم العصري والتعليم الإسلامي، إذ إنها تدرِّس المناهج العصرية المعترف بها محليا ودوليا، كما تدرس المواد الإسلامية الأساسية لطلبتها وطالباتها من المسلمين سعيا إلى الحفاظ على هويتهم الدينية مع تمكينهم من إتقان المواد العصرية. وبفضل ما تتمتع به من إعداد متميز لطلبتها وطالباتها نال عدد من خريجيها جوائز تقديرية عالمية في امتحانات الشهادة الثانوية العامة الأمريكية والبريطانية، ويتابع بعض خريجيها دراساتهم الجامعية في الجامعات الأمريكية والبريطانية، وحصل أحدهم هذا العام على جائزة وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا)، وقبل على منحة دراسية للالتحاق بجامعة أم أي تي الأمريكية الشهيرة.

معالي الأمين العام يلقي خطبة الجمعة بمسجد بانكوك

بدعوة كريمة من إدارة مسجد بانكوك ألقى معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الجمعة 20 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 9 من شهر يونيو لعام 2023م، خطبة الجمعة بمسجد بانكوك بالعاصمة التايلندية. هذا، وقد كان موضوع الخطبة التي ألقاها عن وسائل التواصل الاجتماعي وضوابط استخدامها في هذا العصر، وقد استهل الخطبة بالتذكير بأهمية مراقبة الإنسان خالقه في السر والعلن، والاستعداد عن لقائه، جل جلاله، بعد الرحيل عن هذه الدنيا، مؤكدا على أن كل واحد منا في هذه الحياة غريب وعابر سبيل، وأن الدنيا دار ممر، والآخرة دار مقر، وأن كل واحد منا عليه أن يدرك أن هناك حسابا ينتظر عن كل كلمة نطقنا بها، وعن كل فعل فعلناه، وعن كل تصرف قمنا به.. وأوضح معاليه أن الكيس منا هو من يستعد للموت قبل أن يباغته أو يفاجئه، وذلك بديمومة مراقبة الله ومحاسبة النفس، والامتثال بأمر الله واجتناب نواهيه.. ثم ذكَّر المصلين بأن وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة نعمة من نعم الله التي ينبغي للمسلم أن يوظفها فيما يرضي الله عنه، ويجتنب توظيفها في معصية المنعم الجبار، مشيرا إلى أنها تعد من الوسائل النافعة والضارة في آن واحد، وهي نافعة لمن سخرها ووظفها في مرضاة الرب، وضارة لمن وظفها لنشر الشائعات، والأكاذيب، والمنكرات، والإرجاف في المجتمعات. كما ذكر معاليه المصلين بقوله تعالى ((ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ)) وبقوله تعالى ((وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا)) كما ذكرهم بقوله صلى الله عليه وآله وسلَّم: عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، ولا يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقا، ولا يزال الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذابا، أو كما قال. وختم خطبته بدعوة المصلين إلى القيام بواجب التوجيه والإرشاد للنشئ والأزواج والأصدقاء في استخدام هذه الوسائل استخداما يعود عليهم وعلى مجتمعاتهم بالنفع والفائدة شاكرين للخالق الذي أكمل دينه، ولم يكمل نعمته، وإنما أتمها، ذلك لأنه ليس بعد الكمال إلا النقصان، ولكن بعد التمام كمال، ولما يكمل الله نعمته بعد، بل وعد الشاكرين بالزيادة عليها ((وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ)). هذا، وقد لقيت الخطبة استحسانا كبيرا من مختلف الجنسيات التي تتوافد على هذا المسجد الجميل الكائن في قلب العاصمة، وتعج أفنيته وساحاته بالمصلين من جميع أنحاء العاصمة.

المدرسة الدولية للهلال تحتفي بمعاليه ضيف شرف لحفل تخرجها

تقديرا لإسهاماته المتميزة في مجال التربية والتعليم منذ عقود، اختار مجلس الإدارة للمدرسة الدولية للهلال معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، مساء يوم السبت 21 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 10 من شهر يونيو لعام 2023م، ضيف شرف لحفل تخرجها السنوي لهذا العام بفندق يوشاتان بمدينة بانكوك. هذا، وقد استهل الحفل بالنشيد الوطني التايلندي، ثم بتلاوة آي عطرة من الذكر الحكيم تلتها إحدى طالبات المدرسة، ثم ألقى سعادة الدكتور إبراهيم نايتي، المدير التنفيذي، كلمة ترحيبية، عبر فيها عن شكر مجلس الإدارة، والإدارة التنفيذية لمعاليه على تشريفه المدرسة بتلبية دعوتهم، وعلى قبوله اختيارهم إياه ضيف شرف لهذا العام، وأردف قائلا: «إنني أشعر اليوم بفخر عظيم، واعتزاز كبير بتشريف معاليكم مدرستنا لحضور هذا الحفل الذي نحتفل فيه معا بتخريج دفعة متميزة من الخريجين والخريجات الذين نجحوا باقتدار وتفوق في امتحانات الشهادة الثانوية العامة المعترف بها دوليا، وأشعر بامتنان خاص، ذلك لأنني أحد ثمار تربيتكم القويمة، وتعليمكم السديد عندما كنتم أستاذا ومربيا بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، لقد كنتم لي خاصة، ولكثير من أمثالي من الطلبة والطالبات الوافدين عامة، أبا كريما،

وموجها حكيما، وداعما عظيما، وسندا قويا، لم تألوا جهدا في تربيتنا، وتعليمنا، وتوجيهنا، وإرشادنا.. علمتنا أنَّ الحياة كفاح، وأنَّ تحقيق الأحلام والأماني ممكن مع العزم والإرادة القوية، علمتنا أيضًا أن نجاحنا بأيدينا، بعد الله تعالى، إذا أخذنا بالأسباب.. علمتنا يومئذ ألا نستسلم لليأس أبدا، وألا نغتر بنجاح، بل يجب أن نثق في قدراتنا، ونستثمر إمكانياتنا لتحقيق أحلامنا في الحياة.. إنني أقول لكم، أصالة عن نفسي، ونيابة عن زملائي، شكرا لكم على تعليمكم، شكرا لكم على تربيتكم، شكرا لكم على حرصكم على نجاحنا، وأسأل الله أن يجزيكم عنا خير الجزاء، وأن يمد في عمركم وفي صحتكم..» وبعد هذه الكلمة المؤثرة والمعبرة ألقى معاليه كلمة توجيهية بهذه المناسبة مستهلا بالشكر والثناء والامتنان للخالق البارئ، والصلاة والسلام على رسول الله، ثم قال: " اسمحوا لي أن أسجلها شكرا وتقديرًا للمدرسة مجلسا، وإدارة تنفيذية، وهيئة تدريسية، وطلبة وطالبات، وأولياء أمور، وجميع منسوبي المدرسة من سائقي الباصات، والطباخين والطباخات، وعمال النظافة،

والحراس، وغيرهم.. شكرا جزيلا لكم جميعا على دعوتكم إياي للمشاركة في هذه المناسبة التاريخية الخالدة التي أعدُّها من أعزِّ المناسبات، وأحبِّها إلى نفسي، ذلك لأنها تعود بي إلى الذكريات الجميلة لجنبات عالَم أحببته كل الحب، وما زلت أحبُّه حبًّا جمًّا، إنَّه عالَمُ العلم والتعلم والتعليم، عالم المعرفة، والتربية، والتزكية.. إنني أغتنم هذه السانحة الطيبة لأهنِّئكم، أنتم، أولياء أمور هؤلاء الطلبة والطالبات الذين نحتفل بنجاحهم وتخرجهم بعد سنوات من المتابعة، والتوجيه، والإرشاد، هنيئا لكم على أعزِّ وأسمى استثمار فعلتموه، استثمارٌ كريم وعظيم في تعليم فلذات أكبادكم.. إنه استثمار مستديم في المستقبل، في المجتمع، في الأوطان، في العالم.. كما أهنئكم، أنتم، الأساتذة الأكارم الأجلاء على مثابرتكم المشهودة، وتضحيتكم الباهرة بوقتكم وبصحتكم من أجل تعليم هؤلاء النشئ، ولولا الله ثم جهودكم وإخلاصكم وتفانيكم لما تحقق لهم ما تحقق اليوم، فهنيئا لكم وشكرا لكم وجزاكم الله خيرا.. وأهنئ الإدارة التنفيذية القديرة المتميزة للمدرسة، على رأسها مديرها الطموح ومعاونيه، على حسن التوجيه، وحكمة التدبير، وعلى توفير جو مثالي رائع من التناغم والتكامل والتواصل والانسجام بين مختلف مكونات العملية التعليمية، عسى الله أن يزيدهم توفيقا وسدادا. وأما أنتم، أيها الخريجون والخريجات، فأهنئكم على تخرجكم، وعلى إدخالكم السرور والبهجة في نفوس أهليكم، وعلى جدكم واجتهادكم، وقد تحقق فيكم المثل الشهير «من طلب العلا سهر الليالي».. غير أنه مع هذا النجاح الكبير، فإنني أود أن أذكِّركم بأن هذا التخرج لا يعدو أن يكون بداية لمرحلة جديدة من مراحل الحياة المحفوفة بالتحديات والصعوبات في عالم لا يرحم الكسالى، ولا يرأف باليائسين، ولا يأبه بالمتقاعسين.. في عالم مليئ بالمفاجآت، والتغيرات، ولذلك يجب أن تكون عدتكم الدائمة الثقة التامة في خالقكم، ثم في قدرتكم على تحويل التحديات إلى فرص، وعلى حسن استغلال واستثمار المتاح أمامكم من الإمكانات والفرص، قليلا كان أو كثيرا. إنني واثق بأنكم إذا استمررتم بالتحلي بما تحليتم به من قبل من عزم، وعزيمة، وحرص، وأخذ بالأسباب ستحققون نجاحات أكبر وأعظم مما حققتموه طيلة دراستكم في هذه المدرسة.. إنني أسأل الله أن يأخذ بأيديكم، ويوفقكم، ويجعل النجاح حليفكم. وفي الختام، إنني أناشدكم أيها الخريجون والخريجات بألا تنسوا كل من أسدى إليكم معروفا، تذكَّروا أبويكم، أولياء أموركم، وما قدموه لكم من دعم وتضحية، وسهر، اشكروهم في كل حين.. تذكَّروا أساتذتكم الأفاضل واشكروهم على تفانيهم في تعليمكم، وعلى تضحيتهم بأوقاتهم لضمان تفوقكم.. تذكَّروا إدارة مدرستكم، واشكروها على ما قامت به من جهد عظيم في التخطيط والتوجيه والترشيد، مما كان له الأثر الواضح على نجاحكم.. وأخيرا تذكروا هذه البلدة الطيبة، مملكة تايلند، على توفيرها جوًّا من الأمن والأمان والاستقرار، مما مكَّنكم من متابعة دراستكم في جو آمن ومستقر، وبكل يسر وسهولة.. وما تحقق لكم من نجاح لم يكن ذلك ممكنا لولا استتباب الأمن والأمان اللذين تنعم بهما هذه الدولة المضياف.. وأخيرا.. إنني أختم هذه الكلمة بقوله صلى الله عليه وآله وسلَّم: إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، وعلم ينتفع به، وولد صالح يدعو له، أو كما قال.. هنيئا لمن أسَّسوا هذه المدرسة، وأخص بالذكر سعادة سفير دولة قطر السابق إلى تايلند والحالي إلى مملكة أسبانيا، ورجل الأعمال الشيخ فوفانا، وغيرهما، وذلك من أجل تعليم الأجيال الصاعدة بدينهم ودنياهم، فهذه صدقة جارية لهم إلى يوم التناد، وهنيئا للهيئة التدريسية على ما قدمتموه وما تقدمونه من علم ينتفع به.. وهنيئا لكم أيها الآباء والأمهات أولياء الأمور على هؤلاء الأولاد الذين سيدعون لكم ماداموا أحياء.. إن الأمل في الله كبير ثم فيكم جميعا في نشر رسالة المحبة والإخاء والإنسانية.. والله يتولاكم، ويجزيكم عني خير الجزاء على هذا التشريف.. وأرجو منكم جميعا أن تدعوا لي في أن أوفق في مهمة صعبة أنا مقبل عليها إنها تمكين بناتنا وفتياتنا من العودة إلى المدارس والجامعات في أفغانستان.. إنني أؤمن أن التعليم حق فطري مقدس لكل إنسان ذكرا كان أو أنثى.. والله معكم».

ثم توالت فقرات الاحتفال بتقديم سعادة المدير التنفيذي درع الشرف لمعاليه، وتولى معاليه برفقة المدير التنفيذي، وممثل مجلس الإدارة بتوزيع شهادات التخرج على الخريجين وميداليات التفوق على المتفوقين والمتفوقات.. ثم ألقى سعادة البروفيسور جاران كلمة نيابة عن مجلس الإدارة شكر فيها معاليه على الحضور وعلى الكلمة التوجيهية الرائعة، وقدَّم جملة من النصائح إلى الخريجين والخريجات. ثم ألقى الطالب محمد عفيف حبيب الله كلمة الخريجين عبر فيها عن شكره وشكر زملائه لأولياء أمورهم، وللهيئة التدريسية، ولإدارة المدرسة.. واختتم الحفل بعشاء على شرف معاليه وأولياء أمور الطلبة والطالبات.

سعادة المندوب الدائم لجمهورية باكستان الإسلامية يزور المجمع

استقبل معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، سعادة السفير سيد محمد فؤاد شير ، المندوب الدائم لجمهورية باكستان الإسلامية لدى منظمة التعاون الإسلامي، ونائبه سعادة السيّد لياقت علي وريش، يوم الاثنين 23 ذو القعدة 1444 هـ الموافق 12 يونيو 2023م بمقر الأمانة العامة للمجمع بجدة. هذا وقد عبّر سعادة السفير عن شكره الجزيل لمعاليه على حسن الاستقبال، وحفاوة الترحيب، كما أعرب عن امتنانه لهذه الفرصة التي أتيحت له ولمرافقيه لمقابلة معاليه من أجل تعزيز علاقات التعاون والتنسيق والتواصل بين المندوبية الدائمة والمجمع، مثمنا غاليا جهود المجمع المقدرة في تقديم

الوجه الحقيقي للإسلام من خلال تعزيز التعايش بين مختلف الشعوب والثقافات. وأكد سعادته أن حكومة بلاده تتابع باهتمام كبير مجريات الأحداث في أفغانستان وبالخصوص مخرجات ونتائج زيارة وفد علماء الأمة إلى أفغانستان حول موضوعات تعليم الذكور والإناث، ومشاركة المرأة في جهود البناء والنهضة في أفغانستان،

معربا من جديد عن استعداد بلاده التام لتقديم الدعم الكامل للمجمع في جميع المحاور والمسائل التي يحتاجها من أجل إنجاح مهمته، وتحقيق ما تتطلع إليه الدول الأعضاء بالمنظمة. ومن جانبه، شكر معاليه سعادة السفير ومرافقيه على هذه الزيارة الكريمة، وعلى حرص سعادته على تعزيز وتعميق علاقات التعاون والتنسيق والشراكة والتواصل بين المجمع والمؤسَّسات والمراكز العلميَّة والفكريَّة والدينيَّة العريقة بجمهورية باكستان الإسلامية، وعلى رأسها مجلس الفكر الإسلامي، كما أعرب معاليه عن شكره الجزيل وامتنانه الكبير لحكومة باكستان على دعمها المتواصل والمستمر للمجمع ومختلف أنشطته، مشيدا بالمكانة المرموقة التي يحظى بها المجمع من لدن مختلف السلطات والمؤسَّسات الباكستانية وبخاصة المندوبية الدائمة لدى المنظمة، وخص بالذكر والثناء التعاون الوثيق بين معاليه والمندوب الدائم السابق سعادة السفير رضوان، متطلعا في تعميق ذات التعاون والتنسيق مع سعادته. ومن جهة أخرى أطلع معاليه سعادته على آخر استعدادات الأمانة العامَّة للمجمع لقيادة وفد علماء الأمّة للزيارة الثانية إلى أفغانستان تنفيذا لقرار المجلس الوزاري لوزراء خارجية الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي الذي اتخذ في إسلام آباد قبل عام، منوها في هذه المناسبة بالدور المحوري الذي يناط بجمهورية باكستان الإسلامية من أجل حلحلة المسألة الأفغانية عامة والمسائل الآنية المتعلقة بتعليم البنات والفتيات، ومشاركة المرأة في جهود البناء والنهضة والتقدم بأفغانستان خاصة. وأثنى معاليه بشكل خاص على المشاركة الفعالة لوفد علماء باكستان في الزيارة الأولى للعلماء إلى كابل في العام الماضي، ووعد سعادته برفع أسماء العلماء الذين سيمثلون باكستان في الزيارة القادمة للوفد خلال شهر يوليو القادم بإذن الله تعالى. هذا وقد حضر الاجتماع الأستاذ محمد المنذر الشوك، مدير شؤون الديوان والمراسم، والأستاذ محمد الإدريسي، مدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة، والدكتور الحاج مانتا درامي رئيس قسم التعاون الدولي والعلاقات الخارجية بالمجمع.

معالي الأمين العام للمجمع يستقبل القنصل العام لجمهورية نيجيريا الاتحادية بجدة

استقبل معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، سعادة بيلو كازور حسيني، القنصل العام الجديد لجمهورية نيجيريا الاتحادية في جدة، والوفد المرافق له، يوم الاثنين 01 من شهر ذو الحجة لعام 1444هـ الموافق 19 من شهر يونيو لعام 2023م بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بمدينة جدّة بالمملكة العربية السعودية. هذا وقد رحب معاليه بضيفه الكريم شاكرا له على الزيارة، ومعبرا عن تقديره وامتنانه لدولة نيجيريا على دعمها ورعايتها للمجمع منذ تأسيسه إلى يومنا هذا، ومتمنيا للقنصل العام الجديد النجاح في مهامه. كما قدم معاليه لمحة للضيف ومرافقيه عن أنشطة المجمع ومشاريعها المختلفة الهادفة إلى تعزيز الاعتدال والوسطية والتعايش السلمي بين الشعوب والأديان. من جانبه، عبر سعادته عن سروره وتشرفه بزيارة المجمع وشكره وامتنانه لمعاليه على حسن الاستقبال وحرارة الترحيب به والوفد المرافق له، مؤكدا حرصه على ترسيخ علاقات قوية ومستدامة مع المجمع، والاستفادة منه في معالجة العديد من القضايا المحلية والإقليمية التي تشغل بلاده والمنطقة. هذا وقد حضر الاجتماع الأستاذ محمد المنذر الشوك، مدير شؤون الديوان والمراسم، والأستاذ محمد الإدريسي، مدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة.

معالي الأمين العام يحاضر عن تعزيز التعايش ومكافحة التطرف بكلية آل مكتوم للتعليم العالي باسكتلندا

بدعوة كريمة من إدارة كلية آل مكتوم للتعليم العالي بمدينة دندي باسكتلندا ألقى معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، محاضرة عامة بعنوان: تعزيز التعايش السلمي ومكافحة الفكر المتطرف، وذلك يوم الخميس 26 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 15 من شهر يونيو لعام 2023م. هذا، وقد استهل محاضرته بالتعبير عن شكره للكلية على الدعوة، وللمشاركين والمشاركات على الحضور، كما أعرب عن سعادته الغامرة للنقلة النوعية التي شهدتها الكلية في هذه الفترة تحت قيادة واعية وحكيمة لمديرها سعادة الدكتور أبو بكر جابر. ثم تطرق إلى فقرات محاضرته التي لخصها في ثلاثة تساؤلات، أولها: لماذا الاهتمام بهذا الموضوع في هذا العصر؟ ما هي أسباب التطرف والتعصب؟ ما هي السبل الناجعة للقضاء على التطرف؟ ونسبة للتساؤل الأول أوضح معاليه قائلًا: «حقا إننا نتحدث عن هذا الموضوع لإحساسنا العميق بأن الأديان جميعا تشكو من اعتداءات وهجمات أصحاب الفكر المتطرف متمثِّلة في تصرفاتهم الشائنة وممارساتهم الخاطئة المنبوذة باسم الأديان ظلمًا، وعدوانًا، وافتراءا. فالدين الإسلامي على سبيل المثال دين عظيم يدعو أتباعه إلى الالتزام ونشر قيم المحبة، والرحمة، والرفق، والاحترام، والعدالة.. إن مقتضى الالتزام بهذه القيم يعني أن تسود المحبة وتشيع الرحمة وتنتشر العدالة والاحترام بين البشر باختلاف أديانهم وألوانهم وألسنتهم ولغاتهم. كما يقتضي الابتعاد عن جميع أشكال العنف والعدوان على الإنسان بسبب دين أو معتقد أو منهج حياة، ويقتضي أيضًا أهمية نشر الوئام والانسجام والوفاق بين الناس، والرفق بالضعفاء والعجزة ، والإحسان إلى الأطفال والنساء والمسنين، والتزام العدل في التعامل مع الآخرين.. إن مجازفة أصحاب الفكر المتطرف بهذه القيم الثابتة وبهذه التعاليم الناصعة للدين الإسلامي ولغيره من الأديان والشرائع، بل إن اعتداءهم عليها نهارا جهارا هو الذي يدفعنا إلى الحديث عن هذا الموضوع آملين أن يدرك العالم أجمع أن الإسلام بأصوله، وقيمه، ومقاصده، وتعاليمه يقوم على تعزيز العيش المشترك، ونبذ الغلو والتطرف والإرهاب.. وإلى أن يكف أولئك الذين اعتدوا على حرمة هذا الدين عن سفك الدماء، وهتك الأعراض، وإضاعة الأموال، فإننا ماضون في الدفاع عن قيم الإسلام وتعاليمه.. لن نملَّ من الحديث، ولن نكلَّ من التوضيح والتبيين ما لم يَختفِ التطرُّف، ويَزُلِ الغلو، وينتهِ الإرهاب..» ثم أوضح معاليه أن للتطرف أسبابا متعددة بعضها نفسية، وبعضها تربوية واجتماعية، وبعضها أيضا اقتصادية، وسياسية، وركز على الأسباب التربوية قائلًا: «إن التأمل في أسباب نشوء وانتشار الفكر المتطرف يجدها متعددة ومتداخلة ومتشابكة، ومن أهمها: الجهل بقيم الدين وتعاليمه، والتأويل الفاسد والباطل للنصوص الشرعية، وانتشار الأحاديث الموضوعة المكذوبة على رسول الله، صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. وأما الجهل، فلا يخفى كونه سببا أساسا واضحا للفكر المتطرف إذ إن أكثر ضحاياه جهلة لا يعرفون الإسلام معرفة صحيحة، ويكتفون ببضعة معلومات قليلة وضحلة، ويجهلون جهلا مطبقا قيم الإسلام، كما يجهلون جهلا مركبا مقاصد الشريعة وأسرارها.. وهم كما أخبر الرسول الأعظم، صلَّى الله عليه وآله وسلَّم:أحداثُ الأسنانِ سُفَهاءُ الأحلامِ يقولونَ مِن خيرِ قَولِ النَّاسِ يقرءونَ القرآنَ لا يجاوزُ تراقيَهُم يمرُقونَ منَ الإسلامِ كما يَمرُقُ السَّهمُ منَ الرَّميَّةِ..» وبالنسبة للتأويل الفاسد والباطل، فإنه يعد هو الآخر أحد أسباب نشوء الفكر المتطرف ذلك «لأن الغالب على أصحاب الفكر المتطرف أنهم لا يفرقون بين عام وخاص، ولا بين مطلق ومقيد، ويضربون النصوص بعضها ببعض.. كما أنهم يعتدون على محكمات النصوص والأحداث التاريخية بشكل سافر..» وأما الأحاديث الموضوعة وأثرها في نشوء وانتشار الفكر المتطرف، فإن ذلك واضح في هذا الفكر، إذ " إن كثيرا من الأفكار والآراء التي ينشرونها مبناها على الأحاديث المكذوبة على رسول الله، صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، ويجد المرء حضورا لهذا في سائر الأحاديث التي يستندون إليها لمنع المرأة من التعليم، والعمل على إقصائها من المشاركة في جهود البناء والنهضة والتقدم والتطور للأوطان، وكذلك الحال في عدد من الأحاديث المكذوبة التي تجعل الأصل في العلاقة بين المسلم وغيره.. «وعلى العموم، هناك أسباب أخرى لا يتسع المقام لسردها. وبالنسبة للتساؤل الأخير، أوضح معاليه أن العلاج الأمثل والأنجع والأدوم يكمن اختصارا في توفير التعليم النوعي الصحيح الشامل الذي يتضمن مقرراته تمكين النشء من اكتساب القيم التي تنير لهم الدرب، وتعزِّز لديهم التعايش السلمي فكرا وسلوكا وممارسة، كما تجعلهم ينبذون كل أشكال العنف والعدوان والإقصاء والظلم والكراهية بسبب دين أو معتقد أو لون أو لغة، إنه التعليم الذي يقوم على ترسيخ الإيمان بكرامة الإنسان، وبحريته، وبحقه في اختيار معتقده بكل حرية ورشاد، ويؤمن بأن الناس صنفان أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق، له ما لك، وعليه ما عليك». وختم معاليه محاضرته بتأكيد القول: «إن المسلمين مطالبون أكثر من أي وقت مضى أن يبرزوا من خلال أقوالهم وأفعالهم وتصرفاتهم كون الإسلام دين السلام والمحبة، والرحمة، والعدل، والرفق، والإحسان، والاحترام، وتحقيقا لذلك، فإنه يتحتم عليهم جميعا في كل زمان ومكان محاربة كل فكر يدعو إلى العنف والكراهية والإقصاء بقوة، ولا يحترم التنوع والاختلاف والتعددية التي يعدد آية من آيات العالمين مصداقا لقوله تعالى: ومن آياته خلق السماوات والأرض، واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين..». هذا، وقد أجاب معاليه عن عدد من الأسئلة التي طرحها المشاركون مؤكدا على أن حجم التحدي الذي تشكله حاضنة الفكر المتطرف الإقصائي يجب أن يواجه بخطاب تجديدي مستنير واع ومستوعب، ومدرك للآثار الوخيمة المترتبة على مستقبل الأمن والأمان والاستقرار والازدهار للشعوب والمجتمعات، ولذلك «فإن الظروف الاستثنائية التي تمر بها البشرية اليوم بسبب نشوء وانتشار هذا الفكر لدى كثير من أتباع الأديان والمعتقدات من مسلمين ومسيحيين ويهود وغيرهم تتطلب أن تتضافر الجهود الفكرية وتتكامل الخطى العلمية المدروسة لمكافحتها، ودحضها، ودحرها إنقاذا للعالم والبشرية من ويلاته ومآسيه».

معالي الأمين العام يجتمع بسعادة مدير كلية آل مكتوم للتعليم العالي باسكتلندا

في إطار تعزيز علاقات التعاون والشراكة والتواصل بين المجمع والمؤسسات والمراكز العلمية الرائدة في دول المجتمعات المسلمة استقبل سعادة الدكتور أبو بكر جابر ، مدير كلية آل مكتوم للتعليم العالي، معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الخميس 26 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 15 من شهر يونيو لعام 2023م، وذلك بمبنى الكلية بمدينة دندي باسكتلندا. هذا، وقد رحب سعادته بمعاليه، شاكرا على تلبية الدعوة، ومشيدا بالجهود العلمية المقدرة التي يبذلها معاليه في مجال نشر الاعتدال، وتعزيز التسامح، والتعايش، ونبذ الغلو والتطرف، كما أعرب عن امتنانه العظيم لمعاليه على إتاحته الفرصة له للمشاركة في دورة المجمع التاريخية الأخيرة التي لمس فيها ذلك الدور العلميَّ العظيم الذي ينهض به المجمع، والمسؤولية الفكريَّة الجسيمة المنوطة به المتمثلة في تحقيق التلاقي الفكري والتكامل المعرفي بين العلماء المختصين في علوم الدين والخبراء المختصين في علوم الإنسان والعمران عند النظر في نوازل العصر، ومستجداته، ومشكلاته؛ منوّها بهذا الصدد إلى تطلع الكلية واستعداده الكامل إلى

المضي قدما في تفعيل بنود اتفاقية التعاون الموقعة بين الكلية والمجمع، وبخاصة فيما يتصل بالتنظيم المشترك للندوات والمؤتمرات وورش العمل، وإجراء البحوث والدراسات العلمية حول القضايا والمسائل ذات الاهتمام المشترك. وفي نهاية حديثه نقل إلى معاليه تحيات سعادة السفير ميرزا الصايغ، رئيس الكلية، وسعادة اللورد إلدر، مستشار الكلية.ومن جانبه، أعرب معاليه عن وافر شكره، وعظيم تقديره لسعادته على الدعوة، وعلى حسن الاستقبال، وحفاوة الترحاب، مشيدا بالتطور الكبير الذي تشهده الكلية تحت إدارته على مختلف الأصعدة، وبخاصة في مجال التخصصات والبرامج العلمية المهمة التي تقدمها مواكبة للعصر، وإسهاما في تطور المعرفة والفكر الإنساني؛ كما أعرب عن استعداد المجمع التام لبناء شراكة إستراتيجية في تطوير برامج علمية تهدف إلى تعزيز التعايش، وترسيخ قيم التسامح والاعتدال لدى الدارسين وصناع القرار. وتحقيقا لهذا، وجَّه معاليه سعادة الدكتور الحاج مانتا درامي،رئيس قسم التعاون الدولي بالمجمع، الذي كان يرافق معاليه إلى عقد اجتماع عاجل مع إدارة الكلية من أجل التباحث حول سبيل تفعيل سائر بنود الاتفاقية من خلال اقتراح مشاريع وأنشطة علمية وفكرية قابلة للتنفيذ وفقا لآجال زمنية محددة.

في جلسة حوارية دعا معاليه إلى تدريس الأديان في مؤسسات التعليم العالي في الغرب

نظمت كلية آل مكتوم للتعليم العالي يوم الخميس 26 من شهر ذي القعدة لعام 2023م، الموافق 15 من شهر يونيو لعام 2023م جلسة حوارية حول الدراسات الإسلامية في منظومة التعليم العالي في بريطانيا بمقر الكلية بمدينة دندي باسكتلندا. هذا، وقد ابتدأت الجلسة بمداخلة علمية مركزة قدمها سعادة البروفيسور مارتين بيرسي، أحد كبار علماء اللاهوت والأكاديميين البريطانيين، المدير السابق لكلية ريبون في أكسفورد، والعميد السابق لكلية كريست بجامعة أكسفورد، حيث تحدث في كلمته عن أهمية التعليم ودوره في مكافحة الفكر المتطرف كما ورد ذلك في محاضرة معاليه في الفترة الصباحية، وأوضح أن ثمة حاجة علمية ومنهجية إلى تعريف الناس بقيم المحبة، والرحمة، والرفق، والاحترام، والعدالة التي تتضمنها تعاليم الإسلام، وهي القيم التي أكد عليها معاليه في محاضرته، مشيرا إلى أن العالم يواجه تحديا كبيرا من الفكر العلماني السلبي المتطرف الذي يرفض أي حديث عن الأديان، والحال أننا بحاجة إلى الاستفادة من القيم التي تدعو إليها الأديان، كما أننا بحاجة إلى تدريس الأديان لا من أجل تحويل الناس إلى اقتناع دين ولكن إلى فهم قيم الأديان ومقاصده. ثم تحدث معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو عن وجهة نظره في موضوع الجلسة الحوارية مشيدا بأهمية طرح هذا الموضوع للحوار والنقاش والتباحث لما لذلك من دور في التوعية والتعريف بأهمية هذا الحقل المعرفي المسمى بالدراسات الإسلامية، ومثنيا على المداخلة القيمة لبرفسور مارتين، وبخاصة فيما

يتصل بواقع الدراسات الإسلامية في مؤسسات التعليم العالي في الغرب عموما، وأوضح في هذه الأثناء أن الحاجة تمس اليوم إلى تعريف النشء في المراحل الجامعية بالأديان الكبرى المعاصرة تمكينا لهم من حسن التعامل مع أتباعها، وتصحيحا لكثير من الصور النمطية حولها التي يعود مصدرها إلى الجهل بحقيقة الأديان وقيمها ومقاصدها. ونوه في هذه الأثناء إلى أن تدريس الأديان في مؤسسات التعليم العالي في الغرب يمكن أن يسهم بشكل فعال في مكافحة التطرف وكراهية الأديان وبخاصة إسلاموفوبيا الذي يعد الجهل بالدين الإسلامي وقيمه الإنسانية الناصعة أحد أهم الأسباب، ذلك لأن ازدراء الرموز الدينية الإسلامية وغير الإسلامية يعتبر تعبيرا وانعكاسا لجهل المتورطين في تلك التصرفات بحقائق الأديان عامة وبحقيقة الدين الإسلامي خاصة. ثم أشار معاليه إلى أن تدريس الدراسات الإسلامية في مؤسسات التعليم العالي في المملكة المتحدة من "شأنه مساعدة صانعي السياسات على اتخاذ قرارات مستنيرة في تعاملاتهم مع العالم الإسلامي، ومن شأنه أيضا القضاء على ظاهرة إسلاموفوبيا، ومسلموفوبيا، بل من شأنه تعزيز علاقات التعاون والشراكة والتواصل بين الشرق والغرب". وختم معاليه حديثه بتقديم مقترح يتمثل في دعوة مؤسسات التعليم العالي إلى اعتماد مقررات بعنوان الأديان من أجل الدبلوماسية، والأديان من أجل الشراكة الإستراتيجية، والأديان من أجل السلام والأمن العالميين، وغير ذلك من العناوين التي تحدد الغاية من تدريس الأديان ابتداء، ودعا معاليه كلية آل مكتوم إلى أخذ زمام المبادرة بتنفيذ هذا المقترح بعد دراسة جادة لكل ما يتصل به من قضايا ومسائل موضوعية ومنهجية وعملية. هذا، وقد أدار الجلسة الحوارية سعادة الدكتور مراد سيف أوغلو الأستاذ المشارك في تاريخ الشرق الأوسط بكلية آل مكتوم، وحضرها أكاديميون وطلاب وصانعو سياسات من المجتمع المدني، كما حضرها الدكتور الحاج مانتا درامي رئيس التعاون الدولي والعلاقات الخارجية بالمجمع. كما ألقى البروفيسور سانو خطبة الجمعة في مسجد آل مكتوم بحضور أكثر من ستمائة شخص. في الخطبة ، شدد البروفيسور سانو على مفهوم الصمود (الاستقامة) كمواطنين في المملكة المتحدة. لذلك ، يجب على المسلمين في المملكة المتحدة أن يفخروا بكونهم مواطنين بريطانيين وأن يساهموا في تعزيز السلام والاستقرار والأمن هناك. وأضاف: "يجب على المسلم أن يكون منتجًا وواسع الحيلة ومحترمًا. لذلك يجب على المسلم أن يكون أمينًا وأمينًا".

معالي الأمين العام يلقي خطبة الجمعة عن المواطنة والاستقامة بمسجد كلية آل مكتوم باسكتلندا

في إطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، لكلية آل مكتوم للتعليم العالي بمدينة دندي باسكتلندا ألقى معاليه يوم الجمعة 27 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 16 من شهر يونيو لعام 2023م خطبة الجمعة بمسجد الكلية. وكان عنوان خطبته الاستقامة وأثرها على السلوك. هذا، وقد مهد معاليه لخطبته بما يعرف بالبيان باللغة الإنجليزية، وهو محاضرة تسبق خطبة الجمعة، وخصصها بحديث مؤصل عن المواطنة مفهوما، وواقعا، وأهمية، حيث أكد أن الانتماء إلى الأوطان والولاء للأوطان أصل من الأصول الشرعية المقررة، بل يعد واجبا من الواجبات التي أوجبها الله على كل فرد، فكما يجب علينا الولاء لديننا ولأهلينا، فكذلك يجب علينا الولاء لأوطاننا وولاة أمرنا، موضحا بأنه لا تفاضل بين الأوطان، وأن وجود الأوطان سنة إلهية أرادها يوم أن خلق الناس من ذكر وأنثى وجعلهم شعوبا وقبائل ليتعارفوا، فوجود الشعوب والقبائل تقرير واضح وأكيد لوجود الأوطان والبلدان، ولذلك، فإنه ينبغي للمسلم الاعتزاز بوطنه، ومحبة وطنه بالدفاع عنه، وحمايته، والنهوض به، والابتعاد عن كل ما يسيء إليه من أعمال تخريبية، وتصرفات شائنة، ومخالفات صارخة للقوانين والتشريعات. وأشار إلى أن محبة الأوطان تترجم من خلال احترام دستورها، وقوانينها، وتشريعاتها، وولاة أمرها، والساهرين على أمنها، وتوفير الحياة الكريمة والعيش اللائق للإنسان. وختم بيانه بدعوة المسلمين البريطانيين إلى محبة مملكتهم، والشكر لها ولولاة أمرهم على ما وفرته لهم من أمن وأمان، واستقرار، وعيش كريم، كما أن عليهم الاعتزاز بالانتماء إليها، والدفاع عنها، والارتقاء بها. ودعا المسلمين المقيمين في هذه المملكة الطيبة إلى احترام قوانينها، وتشريعاتها، والابتعاد عن جميع أشكال العنف والعدوان حفاظا على سمعة الإسلام ومكانة الإسلام.. فالمسلم الحق هو من يلتزم بتعاليم دينه التي فرضت عليه طاعة ربه، وطاعة رسوله، وطاعة أولياء الأمور. وبالنسبة لخطبة الجمعة، فقد خصصها معاليه للحديث عن الاستقامة وأهميتها للإنسان المسلم في هذا العصر، وأوضح أن الرسول الأعظم صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أجمل أحكام الإسلام في أمرين لا ثالث، وهما الإيمان بالله، والاستقامة كما ورد ذلك في حديث الصحابي الجليل سفيان بن عبد الله الثقفي، رضي الله عنه، قال: قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، قُلْ لي في الإسْلامِ قَوْلًا لا أسْأَلُ عنْه أحَدًا بَعْدَكَ، وفي حَديثِ أبِي أُسامَةَ غَيْرَكَ، قالَ: قُلْ: آمَنْتُ باللَّهِ، ثم اسْتَقِمْ. إن مقتضى الإيمان بالله الإيمان بملائكته، ورسله، وكتبه، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وأما مقتضى الاستقامة فهو الالتزام بجميع ما أمر به الله ورسوله من صلوات، وزكوات، وصيام، وحج، وبر بالوالدين، وإكرام الضيف، والإحسان إلى الجار، وإغاثة الملهوف، وإتقان العمل، والإبداع، والابتكار، وغير ذلك من أشكال العمل الصالح، كما تقتضي الاستقامة الابتعاد عن كل ما حرمه الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلَّم من شرك، وكذب، وغش، وكبر، وظلم، وعدوان، وعقوق، وكسل، وسرقة، وربا، وزنى، وغيره من المنهيات.. وأوضح معاليه أن الاستقامة في القول والعمل مفتاح الجنة، وسبب من أسباب الطمأنينة والاستقرار، بل إنها البشارة التي يشعر بها الإنسان عندما يكون في حالة الاحتضار مصداقا لقوله تعالى ((إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ* نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ)) فصلت: 30-31 وختم خطبته بالتأكيد على الإشارة إلى إحدى أهم ثمرات الاستقامة المتمثلة في أنها تورث صاحبها سرورا وراحة فيما يخص ورثته من أزواج وأولاد وأحبة عند فراقه الدنيا ذلك لأن الله وعد بكفالتهم ورعايتهم وحمايتهم. هذا، وقد لقيت الخطبة استحسانا، وقبولا لدى المصلين.

الاجتماع الدوري السابع والأربعون لرؤساء الأقسام

عقدت الأمانة العامة للمجمع اجتماعها الدوري السابع والأربعين لرؤساء الأقسام، برئاسة معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الخميس 24 من شهر ذي القعدة لعام 1444 هـ الموافق 13 من شهر يونيو لعام 2023م، وذلك بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بمدينة جدّة. وافتتح معاليه الاجتماع بالترحيب بالسادة الحضور، ثم تحدث عن الندوة الطبية الفقهية الأخيرة التي نظّمتها الأمانة العامَّة للمجمع بعنوان إرضاع الأطفال الخداج بلبن أمهات معروفات وغير معروفات، يوم الاثنين 09 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 29 من شهر مايو لعام 2023م، بمدينة جدة، مهنّئًا الجميع على نجاح الندوة، داعيا لهم لمواصلة العمل والجهد ليبقى التميز ويستمر النجاح في سائر أعمال المجمع وأنشطته، كما بين

معاليه أن سياسة المجمع التي أقرها النظام الأساسي تقر التعاون مع الدول، والمؤسسات، والشركات داخل الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي وخارجها، كما يسمح له ذلك بتلقي التبرعات العينية والنقدية غير المشروطة من الدول والمؤسسات والشركات من أجل تنظيم الندوات والمؤتمرات وورش العمل، مشيدا بالتجربة الثرية للمجمع في التعاون مع الدول والمؤسسات والشركات على تنظيم عدد من الدورات والندوات المتخصصة الناجحة. وأوضح معاليه أنه لا علاقة بين ذلك التعاون وما يعرف بتعارض المصالح، ذلك لأن قرارات المجمع وتوصياته مستقلَّة استقلالا تامًّا لا يمكن لأي جهة أن تؤثر عليها أو تتدخل في صياغتها، ويحرص المجمع على التزام الشفافية، والحياد، والنزاهة سواء في تعاملها مع الدول أو المؤسسات أو الشركات. هذا، وقد ناقش الاجتماع بنود قرارات الاجتماع السابق، وأصدر عدة قرارات جديدة، من أهمّها:

- العمل على تصميم وطباعة كتيب يحتوي على جميع الاتفاقيات المبرمة باللغات الثلاث.
- إعداد تقرير إحصائي بأعداد زوار الموقع بالدول.
- المراجعة النهائية ل "معجم أعلام المجمع"، ومراجعة الترجمة كاملة استعدادا لطباعتها.

الاجتماع الدوري الشهري الثاني والثلاثون لمنسوبي المجمع

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الأحد 15 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 04 من شهر يونيو لعام 2023م، الاجتماع الدوري الشهري الثاني والثلاثين لمنسوبي المجمع، بمقر الأمانة العامة بجدة. وفي مستهلّ اللقاء رحّب معاليه بالجميع، ثم تحدث عن زيارته لجمهورية مصر العربية للمشاركة في مؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية المزمع انعقاده خلال الفترة الواقعة ما بين 5-6 يونيو 2023م، منوّها بأنه سيلتقي خلال الزيارة بفضيلة الإمام الأكبر الشيخ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر للتباحث حول عقد بعض الأنشطة العلمية خارج دولة المقر، وذلك بالتنسيق مع مشيخة الأزهر الشريف. هذا، وقد أفسح معاليه المجال أمام جميع الموظفين لإبداء آرائهم وملحوظاتهم حول سَير العمل في المجمع، إضافة إلى أي مقترحات لديهم يمكن أن تُسهم في النهوض بالمجمع والارتقاء بأداء الموظفين، داعيًا الجميع إلى مواصلة التحلّي بروح التعاون والتآزُر والإخاء، مع بذل أقصى الجهود لإنجاز أنشطة وبرامج المجمع على الوجه الأمثل. وصدر عن الاجتماع القرارات التالية:

- تنقيح التوصيات والمقترحات المقدمة من المشاركين في الندوة الفقهية الطبية حول إرضاع الأطفال الخداج بلبن أمهات معروفات وغير معروفات، تمهيدًا لرفعها لمعالي رئيس المجمع، ومن ثم إرسالها للمشاركين في الندوة.

- طباعة كتاب القرارات مشمولًا بقرارات الدورة المجمعية الخامسة والعشرين، مع مراجعة قرارات الدورة الخامسة والعشرين باللغتين الإنجليزية والفرنسية.
- مراجعة الخطة الاستراتيجية السنوية وإبداء الملحوظات حولها.

الاجتماع الأسبوعي المشترك الخامس عشر للإدارات والأقسام

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، الاجتماع الأسبوعي المشترك الخامس عشر لإدارات وأقسام المجمع، وذلك يوم الخميس 05 من شهر ذو القعدة لعام 1444هـ الموافق25 من شهر مايو لعام 2023م بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بجدّة. وفي بداية اللقاء رحّب معاليه بالحضور، وشكرهم على المشاركة في الاجتماع، موضحا أن هذا الاجتماع امتداد لسلسلة الاجتماعات المشتركة بين الإدارات والأقسام لمتابعة سير العمل على التحضيرات والاستعدادات النهائية لأعمال الندوة الطبية الفقهية المقرر انعقادها في آخر هذا الشهر بعنوان: إرضاع الأطفال الخداج بلبن أمهات معروفات وغير معروفات، حثّ معاليه جميع الموظفين على مضاعفة الجهود لإنجاز جميع متطلبات العمل الخاصة بالندوة، وتكثيف التعاون والتنسيق بين الإدارات والأقسام والحرص على إتقان كل المهام المنوطة بهم في الآجال المحددة. ثم استمع معاليه إلى آراء الموظفين ومقترحاتهم ومداخلاتهم حول الاستعدادات للندوة، وصدر عن الاجتماع القرارات التالية:

- التأكد من الأبحاث ومدى تناولها للمحاور المطلوبة، ومراجعتها مراجعة دقيقة ونهائية، ومن ثم تطبع في كتيب واحد.
- التأكد من التغطية الإعلامية وتجهيز الفيلم الوثائقي لعرضه في افتتاح الندوة.

الاجتماع الأسبوعي المشترك السادس عشر للإدارات والأقسام

عقد المجمع اجتماعه الأسبوعي المشترك السادس عشر للإدارات والأقسام برئاسة معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الأربعاء 11 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 31 من شهر مايو لعام 2023م بمقر الأمانة العامة بجدة. وفي مستهلّ الاجتماع رحَّب معاليه بالحضور، وشكرهم على المشاركة في الاجتماع، مؤكدًا على أن هذا الاجتماع سيكون خاصًّا لتقويم "الندوة الطبية الفقهية" الأخيرة التي نظّمتها الأمانة العامَّة للمجمع بعنوان "إرضاع الأطفال الخداج بلبن أمهات معروفات وغير معروفات"، يوم الاثنين 09 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 29 من شهر مايو لعام 2023م، بمدينة

جدة، مهنّئًا الجميع على نجاح الندوة، وتحقيقها الأهداف الأساسية التي من أجلها أُقيمت، ومؤكدًا على أن هذا النجاح الواضح لا يمنع من إجراء تقويم شامل لكافة القضايا والمسائل المتصلة بالتخطيط والتنظيم والتنفيذ، وذلك أملاً في تجنّب الثغرات والأخطاء في الندوات والمؤتمرات القادمة. ثم استمع معاليه إلى آراء الموظفين ومقترحاتهم ومداخلاتهم حول الاستعدادات للندوات القادمة، وصدر عن الاجتماع القرارات التالية:

- أن تعمل "اللجنة العلمية" مستقبلًا عند تحديد ندوة علمية من قِبل المجمع على مراجعة بحوث المستكتبين فوْر تسلّمها، وتقييمها مباشرةً؛ كسبًا للوقت.
- أن تقوم "لجنة الهدايا والمطبوعات" بتجهيز المتوفر من مطبوعات الكتب، والنشرات، والحقائب فوْر تحديد موعد الندوة أو المؤتمر.
- إعداد خطابات شكر لمدير عام فرع وزارة الخارجية بمنطقة مكة المكرمة، ولشركة برولاكتا، وللشركة التي قامت بالتغطية الإعلامية، وشركة السيارات على إسهامهم في نجاح الندوة.

الاجتماع الأسبوعي الأول بعد المائة للإدارات

رأسَ معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، الاجتماع الأسبوعي الأول بعد المائة للإدارات يوم الاثنين 23 من شهر ذي القعدة لعام 1444هـ الموافق 12 من يونيو لعام 2023م، بمقر الأمانة العامة بجدة. وفي مستهَلّ الاجتماع رحَّب معاليه بالحضور، ثم تحدث عن مشاركته في مؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية الذي انعقد في جمهورية مصر العربية في الفترة الواقعة ما بين 5-6 يونيو 2023م، كما تحدث عن لقائه بفضيلة الإمام الأكبر الشيخ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر بمقر مشيخة الأزهر الشريف بالقاهرة، وتباحث معه حول العديد من قضايا الساعة، ومشكلات العصر، وبخاصة في أهمية التنسيق، وتعزيز علاقات التعاون والشراكة والتواصل مع مؤسَّسة علميَّة عريقة وعتيدة بمثابة الأزهر الشريف.ثم تحدث معاليه عن زيارته للعاصمة التايلندية بانكوك والذي حل فيها ضيف شرف لحفل تخرج المدرسة الدولية للهلال تقديرا لإسهاماته المتميزة في مجال التربية والتعليم منذ عقود، وعرفانا بما يقوم به من جهود مقدرة لنشر منهج الاعتدال والتسامح والتعايش السلمي داخل الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي وخارجها. هذا، وقد ناقش الاجتماع بنود القرارات الصادرة عن الاجتماع السابق، وصدرت عنه عدة قرارات جديدة، من أهمّها:

- أهمية الانتهاء من صياغة توصيات ندوة إرضاع الأطفال الخداج في صورتها النهائية والرفع بها للأمانة العامة.
- تصنيف مساهمات الدول الأعضاء في ملفات خاصة بكل دولة على أن يتضمن الملف جميع المراسلات الصادرة والواردة، وإشعارات البنك بالاستلام، وخطابات الشكر وخلافه.
- إرسال شهادات شكر وتقدير لجميع المشاركين في ندوة إرضاع الأطفال الخداج بلبن أمهات معروفات وغير معروفات.

المشرف العام:
أ.د. قطب مصطفى سانو
الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي

إدارة التحرير:
د. عبدالفتاح أبنعوف
أ. محمد وليد الإدريسي

تصوير:
أ. أمجد المنسي

تصميم:
أ. سعد السمار

لمزيد من المعلومات يرجى التفضل بالتواصل معنا على العنوان التالي
المملكة العربية السعودية ص.ب 13719 جدة 21414
هاتف: 6980518 / 2575662 / 6900346 / 6900347 (96612+)
فاكس: 6900347 (966612+)

@aifi.org @aifi_org info@iifa-aifi.org www.iifa-aifi.org